Vol 1 No. 6 ثمن النسخة ٦ بنيات السنة الأولى العدد ٦

ASSALAM A Weekly Arabic Newspaper
Editor in Chief and Proprietor
Abdulla Ali El Hakim

(الاشتراكات)
انظر ص ٤ ع ٤

السلام

صاحب الجريدة ومديرها
رئيس تحريرها المسؤل :
عبدالله علي الحكيمي .
جميع المراسلات ترسل
باسم رئيس التحرير الى
العنوان التالي :—
16 Peel Street, Cardiff
Tel.No. 1087
Tel Address
"Assalam" Cardiff

جريدة عربية دينية ادبية ثقافية سياسية اخبارية

الخميس ١٣ ربيع اول ١٣٦٨ هـ ١٣ يناير ١٩٤٩ م

المولد النبوي

هذا ربيع الاول ، وهذا هو شهر مولد سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم الذي برز نبيه الى عالم الوجود فأشرقت الكون طلعة محياه ، واحتست العوالم من نوره حتى الثملة ، وفي مولده رحمت الشياطين وخمدت النيران وسجدت الأشجار والأحجار وخرت الأصنام ، وظهرت من آياته لأمه عند ولادته ما يعجز عن حصرها الكتاب . ولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين ثاني عشر من ربيع الأول الموافق « ٢٠ اغسطس ٥٧٠ م » ولكن ماذا يكون ربيع ؟ وما مقداره بين الشهور وهو الذي ولد أشرف الناس وسيدهم على الاطلاق بل حقيق ان هذا الشهر الذي حكم فيه عناصر الطبيعة ، وتصرف الليالي والأيام ، وتتجاذبه الساعات زمانية والدقائق والثوان ، والذي تنازعه الحرارة والبرودة ، والمحكوم عليه بعوائد الكون وسننه كالتسلسل والدوران ، والمقهور بالزوال والانقراض ، ثم هو على ما به من نقصان ، كيف امكنه ان يحمل بين طياه وحنايا رسول السلام وسيد الكمال الذي لولاه ما كان ربيع ، ولا كان وجود ، ولا اوجد على البسيطة احد ؟ نعم إنه ولد في ربيع الأول . كان مولده بمكة المكرمة التي زادها به شرفا على شرفها ، وكان شرفها من شرفه لا شرفه من شرفها . أما شهر ربيع فقد امتاز على غيره من سائر الشهور بمزية كبرى وهي أنه احتضن في ضمائره اكرم الخلق عند الله . فكان لربيع كمال مستمد من الكمال المحمدي وماقارب الشيء نال حكمه .

ولد سيدنا محمد والزمان متعطش لمولده ووجوده وقد كان الزمان يندب نفسه اسفا وحزنا على ضياعه وسوء عاقبته ويعزي البشرية عزاءها را على انحلالها وسقوطها وترامیها الى هوة الزوال والأنهيار . لقد كانت البشرية على شفا جرف هار . انحلت أخلاقها وعقائدها وفسدت أمزجتها وعقولها ، فاتبعت أهواءها وعبدتها من دون الله ، أشركت بالله ونبذت توحيده واتخذت من دونه آلهة أخرى ، تصنعها بأيديها ثم تعبدها ، ونحتها من الحجارة والأشجار ثم تخضع لها وتقدسها وتفزع اليها عند الشدائد وفي ملمات الأمور . الى هذا الحد بلغ السخف والى هذا الحد بلغ ضلال العقول .

ولكن عناية الله لم تترك الأمر عند حده ، وقد استأثرت بوجود سيدنا محمد الى زمان كذلك ليخلص البشرية وينقذها من ورطتها وتسفلها وانحطاطها الذي اشبهت به البهائم او كادت .

ولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والحالة هذه فظهرت آياته الجلية الواضحة وثبت للزمان أنه رسول الله وخاتم الأنبياء كلها ، وقد ظهرت معجزاته ظهور الشمس في رابعة النهار ، ولكن عميت عنها القلوب لشدة فسادها ولم ترها ولم يعرفها الا من شرح الله صدره للاسلام . ولا ريب أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قد ولد والزمان ينتظره ومتعطش اليه ، قد مسته الحاجة ودهته الضرورة اليه وكان الكون قد عمه الظلام ، وبلغت الأمم في قساوتها ووحشيتها مبلغا نهائيا . يكتسح بعضها بعضا . ويسيطر القوى على الضعيف فيقهره ويسلبه ماله وحريته وشرفه . ثم يقتله بعد ذلك أو يسترقه والوحشية الكبرى هي وأد البنات وعلى هذا كله فلابد للناس من مبادئ روحية سامية تنقلهم من هذا التوحش الفظيع ، ولا بد لهم من دين وشريعة جديدة وعقيدة طاهرة صحيحة .

ولكن من هذا كله ؟ ومن الذي يستطيع على تغيير وجه التاريخ ؟

انه سيدنا محمد ليس غيره فهو الكنز المدخر لزمان كان ذلك محله ولا يقدر على إصلاحه احد غيره ، وها هو قد ولد وبرز الى عالم الوجود ، ولكنه يحتاج الى رعاية وحسن عناية حتى يكتمل شبابه وتقوى قواه لما خلق لأجله ، وكيف السبيل الى ذلك وقد مات أبوه وهو في بطن أمه ، ثم ماتت أمه وهو في حدائة سنه ، ثم مات جده عبد المطلب وأخيرا التحق بهم عمه ابو طالب ، فأصبح الرسول صلى الله عليه وسلم وحيدا فريدا وهو لم يبلغ العمر الذي يمكنه من القيام بمصالح نفسه ، ومن ذا الذي يكفله ويحدب عليه ؟ ليس هناك أحد ، ولكن العناية الربانية احتضنته فتولى الله تربيته ، وأدبه فأحسن تأديبه ، الى أن شب وترعرع وهو على أكمل الصفات وأحسن السمات ، إلا انه فقير يحتاج الى المال ليقوم بمؤنة نفسه ويحتاجه ليستعين به على دعوته وحمايته من الأراذل والسفهاء الذين لا بد لهم ان يؤذوه ويضطهدوه اذا ما قام بدعوته وتبليغ رسالة ربه . والمال لا بد منه فهو زينة الرجال وقوتهم وصاحب المال مرموق بكل اجلال واكبار ومحبوب ولو كان ابليس اما الفقير فهو محتقر ومبغوظ لسبب عوزه وفقره وإن كان سيدنا محمدا اذن كيف يكون الخلاص من ذلك وقد اجتمع فيه اليتم والفقر وهما خلتان مبغوضتان عند الناس ؟ ولكن الأعجب من هذا أن سيدنا محمدا لا يهمه اليتم وهو في كفالة ربه ، ولا توحشه الوحدة وهو المستأنس بمولاه وحبيبه . ولا يريد المال لأنه ليس مما تهواه نفسه ولا يتلاءم مع سمو إرادته وقد أعطى مفاتيح خزائن الأرض وراودته الجبال أن تكون له ذهبا فأباها وأعرض عنها . وما قيمتها وهو يبات عند ربه يطعمه ويسقيه . إذن فالفضائل كلها تتضاءل دون فضله وكل معجزة من معجزاته فهي صغيرة في جانب عظمة نفسه ورفيع قدره . ثم إن معجزاته كلها وبمجموعها لم تكن في مقابل دعوته الاسلامية التي دان لها اكثر اهل العالم وغير بها وجه التاريخ في شيء . نعم إنه غير وجه التاريخ وأخرج من بين أولئك الهمج وهاتيك الأمم المتوحشة . أمة مسلمة مؤمنة موحدة تعبد الله

البقية ص ٤ ع ١

(احداث سنة ١٩٤٨ الهامة)

أحداث سنة ١٩٤٨ الهامة

في خارج بلاد الانكليز

٣. كانون ثاني - اغتيل المهاتما غاندي.

٤. شباط - الانتخابات الايرلندية: انهزام السير ديفاليرا.

٢٥ شباط - الانقلاب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا.

١٠ آذار - وفاة السيد مازاريك.

٣. نيسان - بدء مساعدة مارشال.

١٨ نيسان - انهزام الحزب الشيوعي في الانتخابات الايطالية.

٧. أيار - افتتاح مؤتمر أوروبا في مدينة الهاي.

١٤ ايار انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين.

٢٦ ايار - انهزام الجنرال سمطس في انتخاب جنوب أفريقا.

٢٨ حزيران - اعلن مكتب الاستعلامات الشيوعي طرد يوغسلافيا منه.

١. تموز - ابتدأت الطائرات البريطانية بتزويد برلين المحاصرة.

٣ أيلول - وفاة الرئيس بنش.

٦. أيلول - تنصيب الملكة جوليانا على العرش.

١٠ ايلول - شكل المسيو كويه حكومته

١٧ ايلول اغتيل الكونت برنادوت.

٢٨ ايلول - قرر اتحاد الامم الغربية تشكيل مجلس دفاع مشترك

٤. تشرين اول - ابتدأ إضراب عمال الفحم الفرنسيين.

٢. تشرين ثاني - انتخب الرئيس ترومان مرة ثانية

١٥ تشرين - تقاعد السيد ماكنزي كنغ.

١٥ كانون أول - عزلت الجيوش الشوعية بيكنغ

١٥ كانون أول - صادقت ايرلندا على قطع اخر علاقة لها بالتاج البريطاني

٢٨ كانون أول - أغتيل النقراشي باشا رئيس وزراء مصر.

(في بلاد الانكليز)

١. - كانون ثاني - ملكت (أممت) الحكومة البريطانية سكك الحديد.

٤. - شباط - اصدرت الحكومة كتابا ابيض عن الدخل والمصاريف والاسعار.

١٥ - شباط - اعلن السيد اتلي خطة طرد الشيوعيين من خدمة الحكومة.

١. نيسان ملكت (أممت) الحكومة القوى الكهربائية.

٦. - نيسان - اشتملت ميزانية الدولة على فرض ضريبة (لمرة واحدة فقط) على الدخل الناتج من رأس المال المستغل.

٢٦ - نيسان - عيد الملك والملكة الفضي

١. حزيران - أعيد تقنين البترين الاول مرة أخرى.

٩. حزيران - انتهى رفض مجلس اللوردات القانون البرلماني.

٢٩ حزيران - انتهى إضراب عمال مرافىء لندن الذي استمر ١٦ يوما

١. تموز - افتتاح مؤتمر لامبث

٥. تموز - وضع قانوني الصحة القومية والتأمين القومي موضع التنفيذ.

١٣ تموز - أعلن مجلس مناجم الفحم عن عجز مالي مقداره ٢٣ مليون جنيه خلال السنة الأولى من استلامه العمل

٢٩ تموز - افتتحت الالعاب الاولمبية في ولمبلي.

١١ تشرين الاول افتتح مؤتمر رؤساء وزراء حكومات الكومنولث ولث في لندن

٢٩ تشرين أول - نشر قانون تملك (تأميم) الدولة لمصانع الحديد والفولاذ.

١٤ تشرين الثاني مولود ذكر للاميرة اليصابات.

١٥ تشرين الثاني - ابتدأت محكمة لنسكي للتحقيق جلساتها العلنية.

٢٣ تشرين الثاني - الملك مريض أجلت الرحلة الملكية الى استراليا ونيوزيلنده

تحية السلام

لشاعرنا الاديب القدير الاستاذ السيد محمد عبده غانم الحضرمي

صحيفة الضاد في ارض البريطان ... تحية من فتى بالضاد هيما

يرجو لها الخير انى سار مرتحلا ... ويشتهى ان يراها فوق كيوا

كم قد نبا هتفت بها في العالمين وكم ... غنى بها بين قضبان وكثبا

في سفح لبنان اصداء مجلجلة ... وفي مسارح حقات وشمسار

واليوم ينشد دار الريلش لوعته ... غريب دار واحباب وخلا

اذا ادجى الليل اشجته لواعجه ... فبات نضو تباريح واشجا

جنى على نفسه لما اراد لها ... زيادة الخير من علم وعرفا

ان طال عنه ضفاف التيمز مجدبه ... فقد يعود الى اهل واوطا

صحيفة الضاد قد هجت الحنين بنا ... الى احاديث قحطان وعدنا

اسمعتنا صوت ابناء العروبة في ... هذي الديار قريا جد رنا

وصوت دين كريم ليس يجحده ... الا لئيم بلا عقل وو جدا

دين السلام وقد سمى به فاذا ... الاسلام صنوان من أمن وايا

يدعو الى الحب والخلق الرفيع وما ... يتلوه من كرم جم واحسا

لا ينكر الحق أيا كان صاحبه ... ولا يقيم على افك وبهتا

ولا يميز بين الناس في نسب ... ولا ديار وأموال وألوا

في عالم دأبه التفريق من قدم ... ونهجه البطش بالمستضعف الوانى

ضاعت نفوس البرايا فيه منذ جرى ... دم لها بيل في خضر الربى قانى

للعلم والفن فيه ألف منزلة ... وليس للحق فيه أي ميزا

وهل يفيد بني الانسان علمهم ... إن لم يحل دون طغيان وعدوا

هل زادنا العالم الذري حين غدا ... في علمنا غير أشجان واحزا

فالارض ترجف مما قد يلم بها ... اذا دهينا بحرب جارف ثانى

خوف مريع وآمال مضيعة ... يا للحياة لعلم فيك حيرا

حيرى ان لا يهتدى النهج القويم الى ... باب الخلاص لهذا العالم الفانى

قد ظن لما طغى ان الحياة له ... فعاد من ظنه الطاغى بخسرا

فتش عن الحب ان رمت النجاة فما ... فيما عداه سوى حقد واضغا

ونادبالدين والايمان في ثقة ... لاتخش من ساخر بالدين شيطا

يدعو الى الشك مذ ضل اليقين فيا ... بئس الطريق طريق الحائر العانى

نعم السلام سبيلا للسلام وما ... تدعو اليه لخير القاصى والدانى

ونعم صاحبها المفضال من رجل ... ندب كريم على الخيرات معوا

قد قام يبني لدين الله منزلة ... في كاردف بورك المبنى والبانى

كم نظرة فذة في المشكلات له ... وكم نشاط واخلاص واتقا

في بيئة قل فيها المسعفون فما ... يلقى سوى النزر من صحب واعوا

فسر على بركات الله معتصما ... بالصبر ان العلا والسهل ضدان

واجعل سلامك للاسلام مفخرة ... وللعروبة في الشعب البريطا

٧ يناير ١٩٤٩

★ مطعم القاهرة ★ لصاحبه علي سلمان الزبيدي ★

شرفوا محله تجدوا ما يسركم التامة وحسن المعاملة.

من اطيب المأكولات والذ المشروبات

العنوان: ٢٣٦ بيوت استريت

وفيه محلات النوم مع النظافة

محمد سيد الأنبياء

للشاعر اليمني محمد محمود الزبيري

طرق يا سماء للشعراء يرسلون الترحيب ملء الفضاء
دت للأرض من ذراك بأسنى كوكب من نجومك الزهراء
كفت حراء القلوب عطاشا تحتسى من سحابة بيضاء
بطت للورى كفاكهة الفر دوس ترمى لمعشر بؤساء
طفت للفلا يد الله أزكى ثمر من رياضه الغناء
تلد مثله السماء ولم تنـ جب لاء الأمهات من أكفاء
ادفت حظها الحياة ووانى كل قلب ما يبتغي من هناء
س في الدنيا منير كأن الار ض فيه قد أصهرت من ذكاء
المصطفى اليتيم فراع النا س ما فيه من سنى وسناء
يت صوبه المحالك تستجد يه من حكمة ومن آراء
رات عنه وجوه تخلت من حياء وعطلت من ذكاء
ين صغيرة لا ترى في الـ كون إلا صغائر الأشياء
س فيا وراءها غير قلب مستطار ملتق من هراء
يلاموا في مبدإ الأمر إن شكوا وان أكثروا من الإيتاء
نجم يأوى الفلاة يتيم ما له في البيداء من أقرباء
را نوره فقالوا : سراب يتراءى في وقدة الرمضاء
س يهدى من الظلام ولا تشفى به غلة العطاش الظماء
بوا أن يصدقوا أن في بط ن الفيافي منا بعا للضياء
لهذا السنا يشب وينمو في مهب العواصف الهوجاء
ف تستولد المفازة نجحاً كيف تحنو الصحراء على ابن السماء
وا الليل ، والظلام فكانو في شعاع الضحى من الغرباء
هم أن تكشفت أوجه الحق وكانت من غشهم في غطاء
عوا للشيطان إذ فر واستخفى من الوحى أيما استخفاء
كوا للأرباب حين توارت عنهم في الحجارة الخرساء
تهم سيوفهم حين ساموها قتال الملائك الحنفاء
قشعرت قلوبهم من ذهول وتندت وجوههم من حياء
أوا أنهم يسيرون للهوة من خطة لهم عوجاء
ت البيد واستجمت سيول ف الهند من كل ثارة شعواء
أن الدجوج روح مريض يتوخى علاجه من حراء
أن اليتيم وسط دجاه ثورة في خواطر الظلماء
كان الاصنام فيه طغاة توجتهم سخافة الاغبياء
ر تهم رقابة الحق فانصا عوا اليها واحضروا للقضاء
كب ظل حائراً ليس يدري أين يلقى ما فيه من أضواء
في الغار كالمشاعيل شبت في جفون النواظر العمياء
شي في الصحراء فألبسها ظل فؤاد كالسدرة العصماء
المسجد الحرام ليمحوا عنه دعوى اربابه الأدعياء
ى ملء البيت آلهة صماء أودت بالأمة الصماء
عدى قريش بالحرب واستنزل اربابها إلى الهيجاء
بالأصنام محطومة الها ماتت منثورة على البطحاء
افع عنها أكف المصلـ ـين لها أو عبادة السخفاء
ت في بحر من النور لا تحيا به غير أنفس الأذكياء
شت تلك الألوهية النـ ـكراء وطارت عروشها كالهباء
لخى العباد عنها وقد كا نوا أعدوا أرواحهم للفداء
المصطفى كما تطلع الشمـ ـس بأعقاب ليلة ليلاء

فاستفاقت به قريش من السكـ ـرة واستيقظت من الاغماء
ورأوا فيه غرة يتراءى في تجاعيدها شعاع الذكاء
ويظن الرائي لها أن هذا فلك فيه كل ما في السماء
ينطق الحكمة التي سبكت في مصنع الشمس والنجوم الوضاء
ما بنى جملة من اللفظ إلا وابتنى اللفظ أمة من عفاء
اطرقت للتنزيل مكة إطرا ق مشوق إلى بشير اللقاء
سمعت منطقا عجابا عليه مسحة من قداسة وبهاء
وكأن قد سالت مسارب بها الطهـ ـر بفيض من نشوة الصهباء
غسلت ظلمة القرون الخوالي ومحـ ـت ما في الكون من بأساء

سيد المرسلين قم وانظر الأمة ما ذا يصيبها من شقاء
وتامل كم في الكواهل من نير وكم في الرقاب من أعباء
أطبقت فوقها الخطوب فما تخلص من شدة ولا ضراء
جرفتها السيول فانتثرت في شاطئ الدهر كانتثار الغثاء
قذفتها العواصف الهوج للـ ـهوة من قمة لها شماء
مزقت في الهواء فما بلغ الهـ ـوة من جسمها سوى الاشلاء
أنبت الدهر في مضاجعها الشو ك فلم تلق راحة في وطاء
وتولى شؤنها كل وحش مرهف الناب مولع بالدماء
يأكلون الدنيا باسمك مكراً واختداعاً للسذج الاغبياء
ويعدون غشهم للملايين مرا ناً على فنون الدهاء
كيف ضلوا عن السبيل التي عبدتها في مناكب الصحراء
مضت الأعصر الطوال وما زالت هدى المصلحين والحكماء
طرقات غر يسيل بها في الا رض ضوء الشريعة الغراء
ألفوا من خطاك روح القوا نين وصاغوا معارج العظماء
ينظمون الحياة منها كما تنـ ـظم شتى اللغى حروف الهجاء
أمة لم تكن ترى فوق سطح الأرض أسكنتها مكان ذكاء
وحبيس في الغار يطمع أن تحتل في الأفق منكب الجوزاء
وفقير في الكوخ يسمو إلى أن تجعل الأرض في يد الفقراء
ومسيم للشاء يطمح أن يرـ ـعى ملوك الورى مكان الشاء
تعلن الحرب يا محمد للدنيا وما في يديك جرعة ماء
وتعادى في نصرة الحق كل النا س حتى الأقارب الأدنياء
لست تدري تثير حرباً على الأر باب أم تستعدي على الزعماء
شد ما قد لقيته في سبيل الله من كربة ومن لأواء
أي قلب يسليك عن هذه الدنيا التي ما بها سوى الاعداء
أنت في عالم قصى عن النا س يعزيك عن ضروب العناء
أنت لو لم تكن نبياً وجدنا فيك شيئاً أسمى من الأنبياء
عجب الناس من حياتك إعجا باً دعاهم للشك والأفتراء
وكذاك العظيم لغز على الأ فهام مستغلق على الفهماء
وعقول الرجال أنبه من أن تمترى في حقيقة البسطاء
قلد الوحى في اليمامة كذا ب كثير التضليل والافتراء
طرب الناس من مخازيه إذ تملى كما يطربون للببغاء
وكذاك الجمهور عشاق اوها م ، وعباد صولة ، أو رياء
كان في سخفه شهيداً على ما فيك من سؤدد ، ومن علياء

من يطاول شمس الضحى ذاب من لفح سناها إن لم يذب من حياء
وصلاة الاله تغشاك ما أشر قت الشمس في ربا الغبراء
وعلى الآل والصحابة والأنصا ر والتابعين والأتقياء

بقية المولد النبوى من ص ١

ولا نشرك به شيئا ﴿فطرة الله التى فطر الناس عليها﴾ ﴿إن الدين عند الله الأسلام ومن يبتغ غير الأسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين﴾ هذا هو دين الله وهذه هي فطرته التي فطر الناس عليها من لدن آدم الى قيام الساعة . والدين عند الله واحد لاثانى له . ولكنه لم يكتمل على معناه الصحيح قبل سيدنا محمد ولم يبلغ ذروته التي بلغها بعد بعثة سيدنا محمد . أما وقد بعثه الله رحمة للعالمين فقد كمل الدين وبلغ النهاية التى لا مزيد عليها ولا ينتظر غيرها كما قال تعالى ﴿اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الأسلام دينا﴾ هذا هو دين سيدنا محمد الذى بعث به . وهذه هي اوصافه الكماليه . أما اوصاف صاحب هذا الدين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فهى غير محدودة وانما صفته القرأن والقرأن كلام الله وكلام الله صفته وصفته مطلقة .

وقد أخبر صلى الله عليه وسلم عن نفسه مظهرا لما أنعم الله به عليه فقال «انا سيد ولد آدم ولا فخر» وقال الله تعالى ﴿وما أرسلناك الا رحمة للعالمين﴾ ﴿ومن يطع الرسو فقد أطاع الله﴾ ﴿إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله﴾ ﴿إن الله وملئكته يصلون على النبى ياأيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾ هذه بعض الدلائل التي تدل على عظيم قدره ورفيع مكانته وانه خير خلق الله كلهم . وانه معجزة الكون بل معجزة المعجزات . وبه يقول الشيخ العارف الربانى يوسف بن اسماعيل النبهانى رضى الله عنه :

نورك الكل والورى أجزاء
يا نبيا من جنده الأنبياء
علة الكون كنت أنت ولو لا
ك لدامت فى غيبها الأشياء
منتهى الفضل فى العوالم جمعا
فوقه من كمالك الأبتداء
لم تزل فوق كل فوق مجدا
بالترقي ما للترقي إنتهاء
جزت قدرا فما أمامك خلق
فوقك الله والبرايا وراء

ولا عجب أن يحتفل المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها بعيد مولد نبيهم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ويبدون أفراحهم ومسراتهم ، ويعلنون عزهم وفخرهم بهذا النبى الكريم ولهم أن يصفوه بما شاؤا ويبالغوا فى مدحه ما أمكنهم المبالغة فهو علة الكون ولولاه ما كانت الاشياء .

ملأ الكون روحه وهو نور
وبه للجنان بعد إمتلاء
ومهما بالغ في مدحه المبالغون فما عساهم أن يقولوا فيه وهو كما قيل فيه :
أفرغ الله فيه كل العطايا
والبرايا منه لها إستعطاء
صفوة الخلق أصل كل صفاء
ناله الأتقياء والأصفياء
كم له من أماثل الدهر شبه
إن تكن تشبه البحار الاضاء
افضل الفاضلين من كل جنس
واترك الا فما هنا استثناء
اذا من الذى يسامي قدره العظيم ومن الذى يقدر على أن يأتى بمثقال ذرة من التعظيم :
هو بعد الله العظيم عظيم
دون أدنى مقامه العظماء
هو أدنى عبيد مولاه منه
ما لعبد لم يدنه إدناء
من أراد الدخول لله من با
ب سواه جزاؤه الأقصاء
لست أدرى وأيم الله بأى صورة وعلى أى صفة يؤدى لهذا الرسول الكريم حقه وواجبه . ولست أدرى من الذى يستطيع الغوص الى كنه جقيقته فيعبر عن هذا الرسول الذى من نوره الأشياء : ولكن :
صفه وامدح وزك واشرح وبالغ
وليعنك المصاقع البلغاء
فمحال بلوغك الحد مهما
قلت اوشئت من غلو وشاؤا
لو رقى العالمون كل ثناء
فيه مهما علا وعال الثناء
لدعاهم الى الأمام معان
عرفتهم أن الجميع وراء
كل هذا وأمثاله على سبيل المقاربة الى المقصود والا فلن يصل احد الى العاية المقصودة فى معرفته . وخلاصة القول
ليس يدرى قدر الحبيب سوى
الله فما ذا تقوله الفصحاء
غال مهما استطعت فى النظم
والنثر وأين الغلو والغلواء
ما بتطويل مدحه ينتهى الفضل
فقصر او قل به ما تشاؤا
عظم الله فضله عظم الخلق
ومنه بعمره ايلاء
فمديح الأنام من بعد هذا
خبر صح منتهاه ابتداء
خير وصف له العبودة لله
فما فوقها بمدح علاء

وما احسن ما قاله مولانا الأمام احمد العلوى رضوان الله عليه فى وصف سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام (قال)

من حضرة القدس جئتنا
وانت فيها لم تزل
كنت قبل الكون كنتا
والأبد مثل الأزل
مطلقا كنت فصرتا
بالقيود متجمل
ليس فى الوجود البتة
الا النور قلت أجل
بدا من الغيب بغتة
من اعلى العلا تنزل

وبعد يا مولانا وسيدنا محمد رسول الله مهما مدحك المادحون ، فمدحهم فيك قليل ولن يبلغوا فى وصف قدرك مثقال ذرة او خردلة . ولكن ليس على المحبين الا ان يؤدوا واجبهم وان يبذلوا قدر مستطاعهم ولهم العذر فيما لم يقدروا عليه او يصلوا اليه سيما وأنت كما قال فيك الشاعر اليمانى القاضى محمد محمود الزبيرى

أنت لو لم تكن نبيا وجدنا
فيك شيئا أسمى من الأنبياء

وها نحن والمسلمون جميعا نحتفل بمولدك الشريف ونبتهل الى الله بحقك لديه وقدرك عليه ان ينقذ فلسطين والبلاد العربية والأسلامية من عدوان المعتدين ، وان يجمع كلمة المسلمين ويؤلف بينهم ويبصرهم حتى يقوموا بأداء واجبهم وحفظ بلادهم وحقوقهم وإنجاز مهمتهم بفضل سيدنا محمد وحرمة مولده الكريم ؟

(المحرر)

Published by Sheikh A. Al ,
Printed by Assalam Printin
Press 16 Peel St., Cardiff.

اهداف السياسة العربية في هذا العصر

البقية من المقال في العدد السابق
﴿الاستاذ منير شما الفلسطينى﴾

بعد ان نعترف باننا امة متأخرة يحسن بنا ان نحاول التعرف على اسباب تأخرنا وفشلنا ... فاذا ظهرت الأسباب . وجب علينا ان نعمل على اصلاحها . فلا شك اننا انفسنا المسؤلون عما يصيبنا بعد اليوم خاصة بعد ان خابت آمالنا فى ان ينصفنا العالم وان تتركنا الدول الكبرى من تدخلها الخاطئ . واذا كنا حتى هذا الوقت لم نقتنع بعدم انه لا حق في الدنيا ولا يمكن ان يكون حق الا للقوة ، فخير لنا فناؤنا . واولى بالمجرمين ان يرثوا ارضنا لأن الحياة لا تخضع الا للقوى ولو كان القوي مجرما .

لا بد لنا من ان نعترف باننا لم ننتصر بعد فى فلسطين ، بل من الخير ان نقر بهزيمتنا في جولة الاولى ، فقد فاز خصمنا باكثر مما كان يأمل نفسه وقد هو موقفنا قد هوراً لم يكن في حسباننا . ولكن من الخطأ الكبير والخطر العظيم ان نظن اننا قد خسرنا كل شيء ... فالحرب سجال ولم نخرج منها حتى الآن سوى الجولة الاولى فحسب . ومن واجبنا ان لا نضيع الأمل وان لا نقنط ونحتمل الخسارة صابرين وان نستفيد من الهزيمة البدائية . ومن واجبنا ايضا ان نخرج السنة القانطين و نحطم اقلام دعاة الهزيمة فينا . فهم اعظم خطرا على العدو الخارجي و اعظم منهم خطرا اولئك الدجالون المنافقون الذين يتجرون بمصائب امتهم و يعيشون على التهويش حرفة والتضليل صناعة فيخدعون الشعب ويخفون عنه واجبهم ان يطلعوه عليه :

﴿الأشتراكات﴾
فى سريطانيا جنيه واحد
وفي فرنسا ١٣٠٠ فرنك
ثمن النسخة ٢٦ مليما
وفى الخارج ٢٥ شلنا : او ما يعادلها بعملة المشترك